واضافت البشير في تعليق اخر تقول « ... ان ما يجري الان في لبنان يعني ان الفلسطينيين اصبحوا مع الاسف الشديد ضيوفا وغرباء في قلب الوطن العربي ، وهم عالة على الاخرين الذين اخذوا يشعرون بالضيق من هذا الشعب المشرد المنكوب، الذي يجمع كل القادة العرب على ان الشعب الفلسطيني جزء من الامة العربية ، ولكنه في اغلب الاحيان يعامل معاملة الاجانب الغرباء بل ان الاجانب والغرباء يلاقون معاملة افضل واكثر انسانية » (البشير ١٩٧٣/٥/٥) .

اما في مجال معالجة الصحف العربية في الضفة الغربية لموضوعة « جيش الاحتلال » الفلسطيني في لبنان كما اوردتها المراجع العليا في السلطة اللبنانية اثناء حديثها الى مجلس الوزراء اللبناني في بداية الازمة ، فقد عالجتها هذه الصحف من خلال فهمها للسيادة القومية على المستوى العربي الشامل وليس على منطلق مفهوم السيادةالاقليمية الضيقة . وقد رات هذه الصحف — بحق — ان الاحتلال الاسرائيلي في حد ذاته هو تعرض يومي سافر للسيادة الاقليمية والقومية على المستوى العربي برمته ، وانه لا يجوز بالنتيجة التحدث عن سيادة هي اصلا مهدورة وعن كرامة هي بالاساس مستباحة منذ خمس وعشرين سنة على يد اسرائيل . فقالت الشعب في هذا المجال : « ... وتزعم السلطة والجيش ان همهما هو سيادة لبنان ، ولا ندري اين هي تلك السيادة التي يخرق كرامتها الاسرائيليون يوميا ، وترفع شعارها مخابرات اميركا والرجعية العربية حتى اصبحت بيروت وكرا للعصابات، والجواسيس ، والعملاء. واذا كان ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل يقول وهو يغادر مطار اللد الى البيت الكبير .. الابيض ، يقول وعينه على لبنان : ان ما يجري هناك يدفع اسرائيل الى الاستعداد ذلك انه يعرض امن اسرائيل الى الخطر .. وفي هذا التصريح وحده ما يكفي لبنان الحكم لان يتوقف او يرعوي ، ذلك انه ينتظر من اسرائيل ان تستغل هذا الوضع لمصالحها ، خاصة وان وزير خارجيتها يطير الى واشنطن مسترشدا ومشاركا ، بعد ان قام الحكم الخفي في لبنان باداء الدور الاول من المؤامرة ، نيابة عن اسرائيل واميركا ، بل انه استعمل (الميراج) اللبنانية لضرب مخيمات الفلسطينيين تماما كما ضرب الميراج الاسرائيلي تلك المخيمات من قبل ..! » (الشعب ١٩٧٣/٥/٩) . وقالت الشعب في تعليق اخر لها : « ... ونسأل : اين هي مهابة اي حاكم عربي في هذه الدنيا واهله في الاسر والهوان ، بل اين هي كرامة الدولة ، اية دولة ، وارضها تحت الاحتلال الاسرائيلي السافر، او الاحتلال الامبريالي الاستعماري المخفي ؟؟. اوليس من حقنا ان نقول عن بعض العرب المستعربين: ليست هذه الملايين امة العرب ...» (الشعب ١٩٧٣/٥/١٠) . وكانت نفس هذه الصحيفة قد تصدت منذ بداية الاشتباكات الى طرح تساؤل صريح عمن هو الذي يحتل لبنان فعلا واجابت : « ... لبنان يفهم ، والعرب يعلمون من هو الذي خرج من الباب الفرنسي الانتدابي ليعود من نافذة الامبريالية الجديدة في شخص اميركا ، عدوة لبنان وفلسطين . بل عدوة كل عربي في مشارق الارض ومغاربها . ... ونحن نحرص على لبنان العربي اكثر من حرص بعض اللبنانيين الاميركان على وطنهم لبنان، كنا نود لو ان الدبابات ، والمدفعية ، والحذر ، كانت جميعها يوم ان استباحت اسرائيل بيروت وشوارعها تسرح وتمرح ، وتقتل وتدمر ... » واضافت الصحيفة تدحض الزعم القائل بان الوجود الفلسطيني في لبنان يهدد سيادة دولته فقالت ان الفلسطينيين لا « يريدون حكما في لبنان، ولا انتقاصا من سلطة لبنان ، او غير لبنان ، انهم يريدون وطنا سليبا نذروا انفسهم ان يعودوا اليه ، وكل ارض العروبة هي دربهم وطريقهم ... ان لبنان لاهله الوطنيين والفلسطينيين والعرب اجمعين ، لانهم عدا انهم اهله فهو خير وابقى من الاخرين » (الشعب ١٩٧٣/٥/٤) .

وبقي ان نذكر ان الصحف العربية في الضفة الغربية قد عالجت في تعليقاتها المختلفة طوال ايام الاحداث الدامية الاخيرة في لبنان وخلال الايام التي تلتها ، موضوع العلاقات الفلسطينية — اللبنانية في ضوء المعطيات الجديدة على الساحة اللبنانية، في اطار من الالتزام الواضح — رغم الممنوعات والقيود الاسرائيلية — بالهموم الوطنيةالفلسطينية. واذا كان قانون المطبوعات والنشر الاسرائيلي لا يتيح لهذه الصحف التحدث بكل صراحة عن حقيقة تعاطفها وتعاطف الجماهير الفلسطينية في الضفة الغربية مع حركة المقاومة الفلسطينية ، فانها تحدثت بكل وضوح وصراحة عن الوجود الفلسطيني خارج الوطن المحتل في لبنان وفي غير